المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
العدد 7 لسنة 2022- تشرين2
No. 7 – November 2022
ISSN 2710-0952 (Print) ISSN 2790-1254 (Electronic)

الغرض الشعري عند السيد محمد سعيد الحبوبي

ا.م.د. :مهدى يعقوب فرحانى
جامعة ولايت ايرانشهر - سيستان و بلوشستان
m.farhani@velayat.ac.ir
الدكتور: علي هادي محمد
ديوان الوقف الشيعي
Abgd28@gmail.com
الباحث: علي محي عصفور الكفاوي

الملخص

إنَّ الشعر موضوع لغوي من نوع خاص، توظف فيه الألفاظ على نحو مميز، فالشاعر يبسط سيطرته على اللغة ويخرج بها عن المألوف ويهدمه؛ لبناء شكل جديد يتميز به عن بقية السياقات التواصلية، ولكن هذه العملية ليست هي المعيار في تفضيل شاعر على آخر، أو الحكم له بالجودة؛ وإنَّما تكمن جودته وخصوصيته في قدرته على اختيار تلك الألفاظ وتفجير طاقاتها الكامنة، مما تُعطي اللفظة قوة، وتجعل الشعر ذا خواص مميزة، تسري فيها هوية صاحبه وروحه، كما تسهل تحديد المعجم عند المتلقي، و معرفة صاحب النص إن كان مجهولاً، إذ إنَّ لكل خطاب معجم خاص، فللشعر الصوفي معجمه، وللخمري معجمه، وللمدحي معجمه، وهو على ذلك وسيلة التميز الرئيسة بين العصور، والشعراء، وأنواع الخطاب وعلى هذا فإنَّ الشاعر يشحن تلك الألفاظ بطاقاتها الجديدة؛ ليعكس عالمه الداخلي عند القارئ بأسلوبه الخاص ونظرته المنفردة للأشياء.

الكلمات المفتاحية : الشعر ، الاغراض الشعرية ، المعجم الشعري ، محمد سعيد الحبوبي

The poetic purpose of Sayyid Muhammad Saeed Al-Haboubi

Asst. Prof. Dr. Mahdi Yacoub Farhani
Iranshahr State University - Sistan and Baluchestan
m.farhani@velayat.ac.ir
Doctor: Ali Hadi Mohamed
Shiite Endowment office
Abgd28@gmail.com
Researcher: Ali Mohy Asfour Al Kafawi

Summary

Poetry is a linguistic subject of a special kind, in which words are used in a distinctive manner. To build a new form that distinguishes it from the rest of the communicative contexts, but this process is not the criterion in favoring a poet over another, or judging him by quality; Rather, its quality and specificity lies in its ability to choose those words and unleash their potential energies. Which gives the word strength, and makes poetry with distinctive characteristics, in which the identity and spirit of its owner apply, and it also facilitates the identification of the lexicon for the recipient, and the knowledge of the owner of the text if he is unknown, as every speech has a special lexicon, for Sufi poetry has its lexicon, and for al-Khamri its lexicon, and for the praised its lexicon, which is On this the main means of distinguishing between the ages, poets, and types of discourse, and accordingly the poet charges these words with their new

energies; To reflect his inner world to the reader in his own style and his unique view of things.

Keywords: Poetry, poetic objects, poetic lexicon, Muhammad Saeed Al-Haboubi

ويرجّح بعض النقّاد والباحثين وجود ألفاظ خاصّة بالشعر يتداولها الشعراء فيما بينهم، ولا يجوز تجاوزها إلى غيرها. يقول ابن رشيق:" وللشعراء ألفاظ معروفة، وأمثلة مألوفة، لا ينبغي للشاعر أن يعدوها، ولا أن يستعمل غيرها، وعبّر عنها الدكتور إبراهيم أنيس بـالألفاظ الشعريّة في قوله:" يتخيّر الشعر من ألفاظ اللغة قدرا خاصّا يسمّى عادة بالألفاظ الشعريّة، يتبنّاها الشعراء ويحرصون عليها أشدّ الحرص، مهما اختلف النقّاد في تحديد سماتها وصفاتها"[1] .

وممّا يكسب الكلمة جمالها وصفتها الشعريّة أنّ الشاعر يفرغها من شحنتها الموروثة التقليديّة، ويملؤها بشحنة جديدة تخرجها من إطارها العاديّ ودلالتها الشائعة.

ومن خلال المجاز يتجاوز الشاعر حدود اللغة القياسيّة المعجميّة المقنّنة، ليبني بين الألفاظ صلات جديدة؛ الهدف منها تحقيق المتعة من خلال الصور المبتكرة الجديدة التي تبعث على الدهشة لبراعة الشاعر في صنعها.

واللغة الشعرية تكشف عن المستوى المعجمي للشاعر الحبوبي لأنها؛ " المادة الفنية التي تحول العالم الخارجي الى صور محسوسة تتداخل فيها الاصوات والخطوط " [2]. فعليه أن يحسن الاختيار في التعبير عما يدور في خاطره ويجيش به صدره ، " فالالفاظ لها القدرة على خلق صور ومعاني جديدة في نفس المتلقي وذهنه ، اضافة الى معناها القاموسي "[3] لكن هذه الصور وتلك المعاني لا يمكن ان تتنافر فيما بينها انما لها دلالة واحدة اذ تبدو كأنها بناء معماري من مزيج خفي لمعناها الاصطلاحي والمجازي الجديد [4].

يعد المعجم الشعري من أهم خصائص الأسلوب التي تُميز شاعراً عن آخر، فهو رصيده اللفظي الذي يتسم بالخصوصية أو الذاتية، الناتجة عن قدرته في تناول الألفاظ وبثها في طاقات جديدة توافق خطابه الشعري.

وعلى هذا الأساس فإنَّ الشعر موضوع لغوي من نوع خاص، توظف فيه الألفاظ على نحو مميز[5]، فالشاعر يبسط سيطرته على اللغة ويخرج بها عن المألوف ويهدمه؛ لبناء شكل جديد يتميز به عن بقية السياقات التواصلية[6]، ولكن هذه العملية ليست هي المعيار في تفضيل شاعر على آخر، أو الحكم له بالجودة؛ وإنَّما تكمن جودته وخصوصيته في قدرته على اختيار تلك الألفاظ وتفجير طاقاتها الكامنة، مما تُعطي اللفظة قوة، وتجعل الشعر ذا خواص مميزة، تسري فيها هوية صاحبه وروحه، كما تسهل تحديد المعجم عند المتلقي، و معرفة صاحب النص إن كان مجهولاً، إذ إنَّ لكل خطاب معجم خاص، فللشعر الصوفي معجمه، وللخمري معجمه، وللمدحي معجمه، وهو على ذلك وسيلة التميز الرئيسة بين العصور، والشعراء، وأنواع الخطاب[7]، وعلى هذا فإنَّ الشاعر يشحن تلك الألفاظ بطاقاتها الجديدة؛ ليعكس عالمه الداخلي عند القارئ بأسلوبه الخاص ونظرته المنفردة للأشياء.

ومن هنا تتضح لنا علاقة الألفاظ بالفكر، فالشاعر يفكر في بادئ الأمر، ثم يقع اختياره على الكلمات التي توافق غرضه ويتأكد منها، وهذا ما عبر عنه ابن طباطبا العلوي بقوله: "فإذا أراد الشاعر بناء قصيدةٍ مخَضَ المعنى الذي يريد بناءَ الشعرِ عليه في فكره نثراً، وأعدَّ له ما يُلبسُهُ إياه من الألفاظ التي تطابقه ثم يتأمل ما قد أداه إليه طبعه ونتجته فكرته، فيستقصي انتقادَه، ويَرُمُّ ما وهى منه، ويبدلُ بكل لفظة مستكرهة لفظةً سهلةً نقيةً"[8]؛ ليتمكن من خلال ذلك من اخضاع تلك الألفاظ لبواعثه المحركة لها، وصبغها بلون المشاعر والأحاسيس[9]، على وفق عاطفته ونظرته تجاه الأشياء، و"هكذا تستطيع الكلمات أن تعبر عن العواطف والانفعالات بفضل المضمون العاطفي الذي تكتسبه في بعض المواقف المعينة"[10].

وفي ضوء ذلك، فإنَّ دراسة المعجم الشعري لأيّ شاعر من الشعراء، ستُظهر لنا وبصورة جلية أنَّ الألفاظ التي يستعملها "تومئ إلى أن حالةً نفسيةً تتراكمُ عليها شبكة لفظية ذات دلالات معنوية ونفسية، يعبر عن تلك الحالةِ المستشعرة والتي تُهيمنُ على كيانه [11]، وهذا ما وجدناه واضحاً ومتجسداً في شعر الحبوبي، شيوع معجم المراثي والتعازي، ثم المدائح والتهاني ثم الغزل والنسيب، وبقية الالفاظ بنسبة أقل كما ستبين الدراسة :

4-2-1: المراثي والتعازي

فن الرثاء من الموضوعات الشعرية الموغلة في القدم، واصل الرثاء هو مدح الميت يقول قدامة بن جعفر: "تأبين الميت انما هو يمثل ما كان يمدح في حياته"[12]. وقد نظرت العرب إلى هذا الفن نظرة تقديرية، وعدته من أشرف اشعارها، قال الأصمعي :- "قلت لإعرابي: ما بال المراثي أشرف أشعاركم؟ قال: لأنّا نقولها وقلوبنا محترقة"[13].

ويعد الرثاء "فناً من فنون الشعر الجميلة، الذي يجمع بين روعة الخيال، وعمق العاطفة، وحرارة المشاعر، مضافاً إليها جمال الحقيقة وصدق الواقع الذي تعكسه تلك الأخيلة الرثائية "[14]. فاذا كان "المدح هو الثناء على الشخص في حياته، فإن الرثاء او التأبين هو الثناء على الشخص بعد موته، وتعديد مآثره، والتعبير عن الفجيعة فيه شعرا"[15].

فالرثاء " من بين اغراض الشعر كلها ، يعد اقواها اثراً في النفس والروح ، لانه يأتي تعبيراً عن رحلة الموت ، تلك الرحلة المليئة بالاوهام والمخاوف والغيبات ، والتي ستردها كل نفس مهما طال امدها "[16]ويعد فن الرثاء من اصدق الفنون الشعرية واكثرها عاطفة لانها تصدر من قلب ملتاع ونفس فقدت اعز الناس عليها. هذه الصورة البدائية للرثاء لم تقف عند هذا الحد، فانتقلت الى مرحلة أكثر تعقيداً " لا بمافيها من طول فحسب، بل بما فيها من وسائل فنية كثيرة، إذ نرى شعراء الرثاء يهتمّون بقوالب رثائهم وصيغه وينوعونها تنويعاً واسعاً، كما نجدهم يهتمون بصورهم واستعاراتهم وتشبيهاتهم مع العناية التامّة بموسيقاهم وأوزانهم والملاءمة بين أنغامهم وشعور الحزن الذي يتعمّق قلوبهم وأفئدتهم "[17].
ونتيجة لهذا التطوّر الحاصل في التعبير عن الإحساس بألم الفراق والشعور بالحزن، إتخذ الرثاء صوراً متعدّدة، تمثّلت بالندب والتأبين والعزاء[18].
وتحتل قصائد المراثي والتعازي الجزء الاكبر من ديوان الشاعر الحبوبي إذ يبلغ مجموع قصائد هذا الغرض (19) قصيدة وعدد أبياتها (734) بيتا، وقلة القصائد وكثرة أبياتها الشعرية تدل على نفس الشاعر الطويل في الرثاء.
والمهم ان الرثاء يحمل في طياته عاطفة الحب الممتزجة بعاطفة الحزن، وكان الرثاء في بيئة الحبوبي الدينية من أقوى روافد التيار الأدبي، ومن الملاحظ على رثاء الحبوبي أنه رثاء مناسبات اجتماعية لا رثاء مناسبات دينة فلا نجد له نصا خاصا في رثاء أهل البيت عليهم السلام، بل تضمن رثائه للافراد بعض الاشارات لأهل البيت عليهم السلام يقول أحد شيوخ النجف[19]:

أيهـــا الحـــاملون نعـــش جـــواد ... مـــنعش جـــوده المحـــل الجـــديبا
أجهشـــت خلفـــك النـــواظر عبـــرى ... فاضـــحاً دمعهـــا الحيـــا المســـكوبا
مـــا همـــي الغيـــث فـــوق قبـــرك جـــوداً ... إنمـــا صـــار أدمعـــاً كـــي يصـــوبا
قـــل لمـــن أنـــب البـــواكي رويـــداً ... أغرقـــت زجـــرة البكـــا التأنيبـــا
مـــا قضـــت نحبهـــا عليـــه فـــدعها ... كـــي تطيـــل البكـــا لـــه والنحيبـــا
أنـــت مـــن راقـــب الإلـــه فأرضـــى ... بتقـــىً لـــم يـــزل عليـــه رقيبـــا

ومحضـــــت الأعمـــــال لله حســـــبا لـــــم تـــــراع الترغيـــــب والترهيبـــــا
وألفـــــت الـــــردى أدكـــــارا فلمـــــا حـــــل ناديـــــك لـــــم تجـــــده غريبـــــا
فبعـــــين الـــــورى أغـــــر جـــــواد مـــــا عقـــدنا المصـــاب حتـــى أصـــيبا
إن نعـــــاك التقـــــى فلـــــيس ببـــــدع قـــــد نعـــــى قبلـــــه الربيـــــب ربيبـــــا
أو بكتـــــك العلـــــى بشـــــجو فكـــــم قـــــد بكـــــت العـــــين نورهـــــا المحجـــــوب
إن تكـــــن غائبـــــاً فكـــــم لـــــك نـــــور رصـــــد اللهَ نـــــوره إن يغيبـــــا

نلحظ في هذه المقطع من القصيدة الطويلة معجما لغويا غنيا من ألفاظ الرثاء منها حاملون النعش، الجدبا، اجهشت، عبرى، دمعها، ما همى، قبرك، أدمعا، أنب البواكي، زجرة البكا، التانيبا، قضت نحبها، تطيل البكا، النحيبا، ألفت الردى، حل ناديك، عين الورى، المصاب، اصيبا، نعاك، بكت العين فالشاعر يؤكد على مفردات الحزن لاظهار تفجعه بمصاب المرثي ومن بليغ ما رثى به الشاعر السيد حيدر الحلي قوله[20]:

"تـولي زمـان الوصـل لـم نشـعـرن بـه أجـــدك جـــدد للوصـــال زمـــانـــا
ومـــا خـــلت أن الفـضـل آخـر عـهـده صـبـيـحـــة عـاتـبـنـــا بـــك الحـدثـانـــا
أرى لمـــثـــار الحـــزن زفـــة لاعـــج لـو اعـتـرضـت أقسـى الأخـاشب لانـا
فـإن مـسـحـت كـفـي دمـوعـي عذلتـا وقـلـت لمـحـزون خـضـبـت بـنـانـا
فـيـا صـعـدة قـد أقـصـدت فـتـقـصـدت بـمـــن بـعـــدك العـليـــا تـــؤم طـعـانـــا
لقـــد أكبـــروا فيـــك النـــعي فكبـــروا كـمـا سـمـع الركـب الهـجـود آذانـا"

يظهر الشاعر تفجعه لفقد علم من اعلم الادب العراقي ورمز من رموز العلم والشعر ولعظيم منزلة المرثي وظف الشاعر معجم ألفاظ تتناسب ومكانة الشاعر الفقيد لذى وظف فقده بتولي الزمان، وإن أخر الفضل كان عهد السيد الحلي ومن ألفاظ الحزن مثار الحزن، زفة لاعج أقسى الاخاشب، دموعي، المحزون، خضبت بنانا، اكبروا النعي، الهجود

4-2-2: المدائح والتهاني

ان غرض المدح واحد من اهم، بل واكثر الاغراض الشعرية قولاً منذ اقدم العصور التي جرى فيها الشعر على لسان العرب، يمكن القول ان هذا الغرض الشعري لم يظهر عندما قيل الشعر لاول مرة، لكون الشعر في تلك المرحلة قد سادت فيه وطغت عليه سمة العاطفة الذاتية ويبدو ذلك واضحاً على وجه الخصوص في الغزل.

يعد المديح من أقدم الأغراض الشعرية ، بل هو الغرض الذي تسير في ركابه الأغراض الأخرى[1] ، وقد عملت طبيعة الحياة العربية على تكوين هذا الغرض ونشوئه ، لأنه نابع من طبيعة الإنسان وعلاقته بأخيه الإنسان لتقوية الأواصر وتوثيقها .

والمديح هو ثناء المادح على الممدوح ، وهذا أشبه ما يكون بمحاولة رد الجميل له[2] ، إلا إن المادح قد يكون صادقا في مدحه أو لا يكون ، وإنما هدفه التكسب بشعره ، ولذلك استهوى هذا الأمر بعض الشعراء للحصول على الأموال والمكاسب ، فضلا عن الهدايا والعطاء[3] .

والمديح قد مر بمراحل تطورية اوصلته الى الشكل الذي نراه الان، ففي المراحل الاولى كان المديح فخراً جله ذلك لان اساس الطبيعة البدوية تكمن في الاعتماد على النفس، التي تنمي في شخصية الانسان صفة الكبرياء التي عرف بها العرب واشتهروا، لذلك لا نلمح في شعر الطبقة الجاهلية من المهلهل او امرئ القيس ومن سار بركبهما مديحاً مبنياً على الملق وتصنع الاخلاق ومدح الشخص بما ليس فيه، لان العربي في تلك المرحلة لم يكن يمدح الا بما يراه حقيقياً في الممدوح من فضائل وخصال محمودة.

ولا بدَّ من الإشارة إلى أن المديح غالباً ما يكون تجسيداً للقيم العربية الأصيلة الكرم ، الشجاعة ، العقل ، العدل ، العفة. ونجد ان الشاعر محمد سعيد الحبوبي تميز شعره بطول النفس وقدرته على الكتابة في المناسبات لذا كثر نتاجه في المدائح والتهاني اذ بلغ عدد القصائد (12) قصيدة أما عدد أبياتها (545) بيتاً[21]:

أنساً بعرس (حسين) بدر هالتهم	محالف السعد في عهد وميثاق
أنساً بعرس (حسين) بدر هالتهم	محالف السعد في عهد وميثاق
ذاك الذي بسقت بالمجد نبعته	وأصبحت ذات أوراق وأرواق
والطيب العرق ما أحلى خلائقه	في فرعها نبأ عن طيب أعراق
هنئ به (الحسن) الزاكي فذاك فتى	فاق الكرام فأضحى بدر أفاق
فتى زها الروض أخذاً من طلاقته	والمزن من سيبه تهمي بغيداق
رأى مسميه فصل الحسن فيه فقل	في حسن خلق نما في حسن أخلاق
الفاضل الحبر من راق الحبور به	لا بل تجدد فيه بعد إخلاق
هذي المكارم فاشأ من شأوت بها	فإنها سلم للعارج الراقي

يلحظ المتتبع لشعر الشاعر كثرة قصائد التهنئة وهذا يدل على اهتمام الشاعر بالمناسبات الاجتماعية ويحرص على التواصل مع مختلف اطياف المجتمع من أدباء وسياسيين وعلماء، فيعد هذا النص سابق الذكر من نصوص التهنئة الطويلة التي بعثها الحبوبي الى أحد أصدقائه بمناسبة زواجه لذا وجدنا فيه معجما غنيا باللفاظ المدح والتهنئة، (أنس، عرس، بدر هالتهم، سعد، عهد، ميثاق، المجد، الطيب، طيب الاعراق، هنئ، فاق الكرام، بدر أفاق، زها الروض، المزن، تهمي بغيداف، الفاضل الحبور، المكارم للمعارج الراقي) فهذه الالفاظ تنم عن سعة اطلاع الشاعر على أساليب العرب في التعبير، واتقانه لفنونهم، لذا جاء معجمه متنوعا غنيا يجمع بين المدح والتهنئة. وقال في مدح آل كبة ووصف قصورهم على نهر دجلة[22]:

أطلع البدر من جبينك صبحاً	فاعترض آية الظلام لتمحي
سافراً عن سوالف كم أرتنا	في ضحاها لداجن الصدغ جنحا

رف بنـــداً فقلـــت يـــا ملـــك الحســـن بهـــذا اللـــواء أدركـــت فتحـــا
أفـــرغ الجعـــد جوشـــنا وتقلـــد طرفـــك الســـيف واهـــزز القـــد رمحـــا
كـــم ثنايـــا حميتهـــا بثنايـــا موريـــات بـــين الجـــوانح قـــدحا
وســـمت خيـــل أدمعـــي فتجـــارت عاديـــات فـــي موكـــب العشـــق ضـــبحا
الأمـــان الأمـــان نـــادك قلـــب مـــا رأى منـــك عنـــد بطشـــك صـــفحا
هـــو مـــن جملـــة الصـــفايا فخـــذه إن تكـــن تصـــطفي وجيبـــا وبرحـــا
لـــك قـــد ونـــاظر ثعلـــي أكثـــرا فـــي النفـــوس طعنـــاً وذبحـــا
كـــم جنحنـــا منـــك اختيـــاراً وعقـــدنا علـــى الحواجـــب صـــلحا
أيهـــا الفـــاتن العقـــول بثغـــر علـــم البـــرق كيـــف يـــومض لمحـــا
إن فـــي غصـــن فـــدك الغصـــن حليـــا أطـــرب العنـــدليب ســـجعاً وصـــدحا
قـــم تنبـــا بمعجـــز علـــم الطيـــر فنونـــاً ونفثـــة الســـحر أوحـــى
لغـــةً مـــن أعـــاجم الحلـــي جـــاءت تعـــرب اللحـــن معجمـــاً وهـــي فصـــحى

إن جودة شعر المديح عند الحبوبي تتوقف على ثقافة الشاعر وتمكنه من أدواته الشعرية.

4-2-3: الغزل والنسيب

الغزل لغةً : تكاد تتفق المعاجم العربية على معنى الغزل وهو محادثة الفتيان للفتيات فقد جاء في لسان العرب: " تَغَزَّلَ بها وغازَلَها وغازَلَتْه مُغازَلة ورجل غَزِلٌ مُتَغَزِّلٌ بالنساء"[23].

وتأكد هذه المعنى عن الأزدي بقوله: "الغَزْل: مصدر غَزَلَ يغزِل غَزْلاً، والمِغْزَل والمُغْزَل لغتان فصيحتان. والغَزل: محادثة النساء ومفاكهتهنّ. والتغازل: محادثة الفتيان في الهوى" [24].

الغزل اصطلاحاً: فانه " من اقدم الفنون الأدبية وألصقها بالشعر الغنائي يفرض في الصادق منه ان يصدر من أعماق النفس ويكون معبرا عن أرهف الاحاسيس البشرية لانه في حقيقته وفي جذوره الفلسفية اللاواعية مظهرا من مظاهر التوق الى الخلود بالاتحاد بالجنس الاخر لتامين ديمومة الحياة"[25] .

وان كان القدماء اتفقوا على معنى مفردة الغزل الا أنهم جمعوا معها مصطلحات أخرى مثل ال النسيب والتشبيب ، فقد تعرض اللغويون لكل من لفظة الغزل والنسيب والتشبيب وعرّفوا كل لفظة منها بالأخرى ، بحيث نستطيع أن نقرر أن الكلمات الثلاث مترادفات عند أصحاب المعاجم ،بصرف النظر عمن حاول أن يفرق بينها . ففي لسان العرب : "شبب بالمرأة :قال فيها الغزل والنسيب"[26]" "نسب بالنساء : شبب بهن في الشعر وتغزل "[27]". والغزل عنده هو "حديث الفتيان والفتيات"[28]" وقد ورد مثل ذلك في القاموس المحيط"[29]" والمخصص"[30]" ، وتاج العروس"[31]" .

وهناك من العلماء من فرق بين هذه المصطلحات فقد فرق قدامة بن جعفر بنها بقوله: "وقد يذهب على قوم أيضا موضع الفرق ما بين النسيب والغزل ، والفرق بينهما أن الغزل هو المعنى الذي إذا اعتقده الإنسان

في الصبوة إلى النساء نسب بهن من أجله ، فكأن النسيب ذكر الغزل ، والغزل المعنى نفسه ، والغزل إنما هو التصابي والإستهتار بمودات النساء"[32]" .

احتل غزل الحبوبي مساحة واسعة من شعره اذ كان عدد قصائده الغزلية (44) قصيدة، ومجموع ابيات هذه القصائد (418) بيتا شعريا. ومن القصائد الغزلية التي تغزل الشاعر بها بالمذكر قوله[33]:

لا تـــدر لـــي أيهـــا الســـاقي رحيقـــا أنـــا مـــن خمـــر الهـــوى لـــن أســـتفيقا
ورشـيـــق القـــد قـــد أرشـفـنـــي فـــي مـغـانـــي لهـــوه خـــمراً وريقـــا
قـــده والـــردف غـــصـــنٌ ونـــقـــاً يـســتـقـــلان كـثـيـبـــاً ورشـيـقـــا
فـــي ريـــاض خـــلت مـــن أزهـارهـا وجـنـتـيـــه جلنـــارا وشـقـيـقـــا
فـــــلأم اللائـــم الويـــــل إذا لا مـنـــي فـيـــك وإن كـــان صـــديقا
عـــذلوا فـــيـــك ولـــو لحـــت لهـــم عـــدلوا فـــيك ومـــا ضـــلوا الطريقـــا
أو أنـســـى لا ومـــن تـيـمـنـــي لـــك فـــي عـــهد الصـبا عيشـاً رقيقـا
أخـذت مـنـي مـعـانـي حـسـنـه لهـــوى أي والهـــوى عـهـــداً وثيقـــا

وقد أوردنا هذا النص للتدليل على تنوع معجم الشاعر في الغزل فهو في هذا النص يتغزل بالخمرة وساقيها . ومن النسيب قال متغزلا بامرأة[34] :

"هـــذي معاهـــد ليلـــى فاحبســـا وقفـــا فمـــا يضـــركما أن تســـعفا دنفـــا
فقـــد عرفـــت لليلـــى أربعـــاً درســـت وقـــد تـــذكرت عهـــداً للقـــا ســـلفا
يـــا صـــاحبي فعوجـــاً لا شـــقى بكمـــا صـــب شـجاه محـل الحـي حـين عفـا
ولا تلومـــا إذا مـــا عبـــرة همعـــت فمـــا اســـتجم الحيـــا إلا لكـــي يكفـــا
ولا تريحـــــا أراك الله قلبكمـــــا فمـــا تكلفتمـــا أن تعـــذلا كلفـــا
لقـد تقـاوى الهـوى حتـى ضـعفت لـه وقـد تضـاعف فـي صـب بـه نحفـا
مـا كـان حكـم البلـى عـدلاً بأرسـمها عسـى يكـون سـحاب الـدمع منتصـفا
هـــذا أريجهـــم فـــي الربـــع فانتشـــقا وذي ثغـورهم فـي الـروض فارتشـفا

وفي هذا النص يتضح جليا تأثر الشاعر بلغة الشعر العربي القديم، فمعجمه الشعري يقترب من المعجم الشعري الجاهلي في الوقوف على الطلل وبكاء الربع التي درست، وتذكر أيام الصبى فترى في معجمه (معاهد ليلى، وقفا، دنفا، أربعا درست، تذكرت عهدا، صب شجاه، محل الحي، عفا، صاحبي عوجا ، عبرة همات، استجم الحيا، تعذلا، تقاوى الهوى ضعفت له، حكم البلى، بأرسمها، سحاب الدمع، اريجهم، انتشقا، ثغورهم) فهذا المعجم الغزلي يقترب من لغة الشعر القديم في التغزل.

4-2-4: المراسلات

وهي الرسائل الشعرية التي تعبر عن مضامين اجتماعية وسياسية وشخصية مختلفة سواء أكانت موضوعاتها في المديح أو الهجاء أو الفخر، أو النصح، وغيرها من الموضوعات .

وتعرف " الرسائل التي تعبر عن الظواهر الاجتماعية المختلفة وأحوال المجتمع ... في السياسة والاقتصاد والأخلاق والمعاملات وكل ما يصور المجتمع ويترجم تصرفات أفراده والعلاقات التي تنظم شؤونهم"[1] .

وجاء في تعريف دارس آخر لهذا اللون من التراسل قوله ونعني بها الرسائل الشعرية التي تقوم على وفق طرح مضمون اجتماعي يمثل وجهاً من وجوه العلاقات الاجتماعية بين ذوي الأرحام والمودات [2].

ولأهمية المناسبات التي كان يهتم بها الشاعر وانتشار هذا الفن في عصره وجدنا له حضورا بارزا في شعره إذ ورد في ديوانه 17 قصيدة وعدد الابيات 350 بيتاً ، ومن مراسلاته مع الحاج مصطفى آل كبة في بغداد قوله[35]:

أخـــوي إن ضـاقـــت بـوصـــف علاكـــم سـعـــة القـريـض ومـا بـلـغـت مـرادا
فـــلي القـوافـــي الشـاردات كـأنـهـا سـمـــط الجـمـــان يـقـــلد الأجـيـادا
مـــن كـل مـعـربـة المـتـون تـنـاسـقـت مـــثـــنـــى فـــرائد درهـــا وفـــرادى
لولاكـمـــا مـا كـنـت أنـظـم عـقـدهـا يـومـــاً ولا أعـطـيـتـهـــا الإنـشـــادا
أخـــوي فـلـتـشـــرق شـمـــوس علاكـــم بـسـنـــا المـكـارم تـصـحـب الآبـادا

تظهر على هذه الرسالة خصائص الرسائل الاخوانية التي ترسل بين الاخوة والاصدقاء، وهي في الغالب تتصف بالمشاعر الصادقة، لانها بعيد عن المصالح السياسية ورسميتها، لذا خاطب الحاج مصطفى بقوله أخوي. ومن رسالة شعرية اجاب بها الحاج محمد حسن كبة في بغداد[36]:

دمـــوعي وهـــي حمـــرٌ مرســـلات وشـــت بـــي عنـــد أهلـــك لا الوشـــاة
أتنكـــر يـــا أخـــا القمـــرين لثمـــي وفـــي خـــديك مـــن شـــفتي ســـمات
فســـل عطفيـــك كـــم طعنـــا فـــؤادي إذا علمـــــت بموقعهـــــا القنـــــاة
أتحكـــي الســـمر قـــدك باعتـــدال ومـــــا ثقفـــت وهـــن مثقفـــات
وســـل كبـــدي ففـــي كبـــدي ســـهام بأهـــداب الجفـــون مريشـــات
فلـــو نزعـــت لحاظـــك عـــن قســـي لمـــــا حملـــت ســـواهن الرمـــاة
لقـــد وقعـــت علـــى كبـــدي كـــأني لأحـــداق المهـــا عنـــدي تـــرات

وهذه الرسالة الرسائل الاخوانية ايضا التي يظهر فيها الشاعر أسفه لما وصل عنه لاسماع عائلته فيذكره بجميل وصله .

وبذلك تكشف إن أغلب مراسلاته كانت من نوع الرسئل الشعرية الاخوانية التي تؤدي أغراض التهنئة او الاعتذار وقد وجدنا أن أغلب مراسلاته كانت مع بيت آل كبة في بغداد.

ISSN 2710-0952 (Print) ISSN 2790-1254 (Electronic)

4-2-5: الوصف

تدل مادة وصف على تحلية الشيء ، ومنه "وصفته أصفه وصفا ، والصفة : الامارة اللازمة للشيء"[37] ، "ووصفته وصفا نعته بما فيه ويقال هو مأخوذ من قولهم : وصف الثوب الجسم إذا اظهر حاله وبين هيأته(38) "ويقال : للمهر إذا توجه لشيء من حسن السيرة : قد وصف ، معناه: انه قد وصف المشي أي وصفه لمن يريد منه(39) واتصف الشيء أي : صار متواصفا

من الاغراض القديمة والأصيلة في الشعر العربي منذ بداياته الأولى، ويدخل هذا الفن في الاغراض الشعرية جميعها يقول ابن رشيق "الشعر الا اقلّه راجع الى باب الوصف"(40)، وهو في نظر الأدباء يعني بـــ "تصوير الظواهر الطبيعية بصورة واضحة التقاسيم، وتلوين الآثار الانسانية بألوان كاشفة عن الجمال وتحليل المشاعر الانسانية تحليلاً يصل بك الى الأعماق"[41].

يحتل الوصف مكاناً كبيراً في الشعر العربي ، إذ يرتبط ارتباطاً وثيقاً ببقية الاغراض "فالمديح يغدو وصفاً للممدوح ، والهجاء وصفاً للمهجو ، والافتخار يكون وصفاً للمفتخر ، والرثاء يكون وصفاً للميت ، وهكذا التشبيه وصف الشيء بأنه يشبه شيئاً آخر"[42] . وعلى هذا الاساس فإنه يطغى عليها جميعاً ، وقد طغى فن الوصف على الشعر العربي منذ عصر ما قبل الاسلام حتى الوقت الحاضر .

ويكاد الشعر العربي ان يكون كله او اغلبه وصفاً . فنجده " يدخل في كل غرض ، إذ يعرض الشاعر لوحته هنا وهناك وهو يمدح او يهجو او يرثي او يتغزل وإن كان مجاله الاول الطبيعة ومظاهرها المختلفة ، . وهو غرض مهم جداً . ودليل اكيد على عراقة الشاعر بالفن "[43] . ويعد من اقدم فنون الشعر على الاطلاق ، لا نستثني منها فناً ، وذلك لأن العربي شديد الحساسية بالجمال ، قوي الشعور بالحسن ، فهو مدفوع الى التعبير عن حسه بالوصف ، مضطر الى تصوير شعوره بالشعر "[44] . وعلى وفق هذه النظرة يتضح أن الوصف شريك الاغراض كلها ولا يمكن أن يوجد غرض شعري بعيد عن الوصف إلا ان القصائد الخاصة بوصف الاشياء المحددة في شعر الحبوبي هي (10) قصائد وعدد ابياتها (54) بيتا. ومما ذكره الحبوبي في وصف النارجيلة قوله[45]:

ونارجيليـــة تهـــدى بكـــف رشـــا	حلـــو الـــدلال رشـــيق القـــد ميـــاس
ظلـــت تعربـــد فـــي كفيـــه شـــاربة	مـــن ريقـــه العـــذب لا مـــن نهلـــة الكـــاس
حتـــى إذا جـــاد لـــي فيهـــا بثثـــت بهـــا	وجـــدي عيانـــا تـــراه أعـــين النـــاس
حيـث الـدخان إذا مـا جـال فـي كبـدي	موهـــت فـــي نفخـــه تصـــعيد أنفاســـي
جـــاءت نـــزر فويـــق المـــاء مئزرهـــا	وفـــــوق مفرقهـــــا لألاء مقبـــــاس
أعـــــديتها داء برحـــــائي معاكســـــة	فالـدمع فـي قلبهـا والنـار فـي الـرأس

يصف الشاعر في هذه المقطوعة الشعرية النارجيلة وشاربها، فنجد أنها يوظف اساليب التشبيه والاستعارة والكناية لعرض الصورة المتكاملة للنارجيلة (بكف الرشا، حلو الدلال، رشيق القد، مياس، تعربد، نهلة الكاس، وجدي عيناه تراه اعين الناس، جال في كبدي، الدخان، نفخة، تصعيد انفاسي، نزر، فويق الماء، مئزرها، لألاء مقباس، داء برحائي، الدمع قلبها، النار في رأسي) وبذلك يكشف لنا الشاعر صورة متكاملة من لحظة الاتيان بها بطف صبي كالرشا/ الغزال الى لحظة فراقه لها. وقال في القهوة يصفها ويتغزل في ساقيها[46]:

وقهـــوة طـــاب مـــن أرواحهـــا عبـــق	فـــلذ مصـــطـــبـــح منـــهـــا مغتبـــق

كالشمس تعبث في النادي أشعتها إذ لاح من وجنة الساقي لها شفق
عنيت صهباء شيبت بريقته أو التي من دجى ظلمائها الغسق
يطوف فيها بكأس من لواحظه وما أرق مداماً كأسها الحدق
أرخى على الأبلج القاني غدائره فالليل منسدل والصبح منفلق
يا جيرة الحي من نجران ماذرفت عيناي إلا وشبت في الحشا حرق
سقياً لدارك من دار أرقت لها وأين مني لولا عهدها الأرق

وفي هذه الصورة يصف لنا الشاعر القهوة ويصف ساقيها . والشعر لايعدو ان يكون وصفاً لما قيل فيه ، وإن كان الشعراء والنقاد قد اطلقوا اسم – الشعر الوصفي – على ما يتناول تصوير المناظر الطبيعية ، والمعالم الشاخصة ، وتلوين لآثار الانسانية بألوان كاشفة عن الاصالة والجمال ، وتحليل المشاعر الانسانية تحليلاً يصل بنا الى الاعماق ، ويسمو الى الآفاق ، بكل ما يملك الانسان من وجدان شلعر ، واحساس مرهف . ولعله من ابرز الدلائل على الشاعرية(47) .

4-2-6: العتاب والشكوى

أما العتاب فهو "من الفنون الدقيقة التي تحتاج إلى مهارة خاصة وشروط معينة لكي يؤدي الغرض منه ، وهو استلال السخائم من الصدور واحلال المحبة والوئام في محلها " [48] ، فيعمد الشاعر إلى إظهار تودده بأبيات يبعث بها الى من كان قاصداً إليه بهذا التودد من أمير أو صديق أو حبيب ، ليثبت له مدى تمسكه به رغم الجفاء الذي حدث بينهما [49]

وقد كتب الحبوبي في الشكوى والعتاب قصائد(أربع) فقط وبلغ عدد أبياتها (37) بيتاً، قال معاتبا صديقه الشيخ محمد الجزائري[50]:

أهاجك وهناً سنا بارق دوين ربى الجزع من بارق
أيا قاطعاً منه حبل الوداد خفرت عهود فتى واثق
أبا قاسم أنت نعم الخليل وإن حلت عن ودنا الصادق
جريت على حلبات العلوم كمهر سليم الخطأ سابق
جريت فأدركت أقصى المدى وإنك ذو حسب باسق
فها أنت فيها تناهي صعوداً فلا تبصر اليوم من لاحق
وما غاديات مراها النسيم سحبن ضروعا على الشاهق
يحط جلاميده سيلها بدمع كمدمعي الدافق
بأغزر من كفه وطفة وكل بصوب حياها سقي

في هذه المقطوعة الشعرية يعاتب الشاعر الحبوبي صاحبة بألفاظ رقيقة لا تنم عن فحش المطلب لذا يعاتبه بألفاظ رقيقة يذكر فيها مكانته التي لا يصح معها قطع الود بينهما.

وقال الحبوبي متشكيا[51]:

ولـو أننـي فاوضـت ذا الطـرس بعضـه ... لأحرقـــه حتـــى وهـــي وأبيـــدا
ولـم تقـو عيســي أن تنـوء بحملـه ... ولـــو مســـخت اخفـــافهن حديـــدا
ولـــو ســـخرت شـــمم الجبـــال لنقلـــه ... وحملنـــه لا نهلـــن منـــه صـــعيدا
ألا فليطـــب بـــالكرخ عـــيش أحبتـــي ... فمـــا ذقـــت عيشـــاً بـــالغري رغيـــدا
وأشـــرب عـــذب المـــاء رنقـــاً كأنمـــا ... ســـقاني ضـــريعاً صـــدكم وصـــديدا
ومـــن شـــقوتي أن يحكـــم البـــين بيننـــا ... ويـــا شـــد مـــا أشـــقى الزمـــان ســـعيدا

في هذا المقطع الشعر يشكو الشاعر الحبوبي حياته ومصاعبها التي لو فاوض كاتب الطرس لاحرق الطرس بدل محوه، وفي البيت الثاني يوظف صورة اخرى لعرض شكواه التي فمصائبه لا تقوى الجمال على حملها ولو تغير أخفافها الى الحديد، أما البيت الثالث فنجد فيه تضمينا قرآنية لمضمون الآية الكريمة: "لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ"[52]، ثم يعرض شكواه التي يفصح عنها النص وهو عيشه في الغري/ النجف ، وهذا البعد والفراق سبب شقاء الشاعر الذي أفصح عن أسمه في ختام مقطوعته هذه وهو (سعيد).

وعلى وفق هذه النظرة نجد أن معجم الشاعر الحبوبي متنوع فقد ارتوى من مناهل مختلفة فمنها ما كان متأثرا بالشعر العربي الجاهلي، ومنه ما كان متأثرا بالقرآن الكريم أو السيرة النبوية وسيرة أهل البيت عليهم السلام، ومنه ما كان مواكبا لمفردات عصره كما وجدنا في وصفه للنارجيلة والقهوة . وهذا يدل على العقلية الموسوعية للشاعر الحبوبي الذي رفد الساحة الادبية بأجمل النصوص الشعرية.

---

(1) لغة الشعر في القرنين الثاني والثالث الهجريّين ، جمال نجم العبيديّ ، رسالة دكتوراه ، جامعة بغداد ، 1990 : 7 ، 13.

(2) لغة الشعر الحديث في العراق ، عدنان حسين العوادي ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، 1985م :23 .

(3) لغة الشعر العراقي المعاصر ، عمران خضير الكبيسي ، الكويت ، وكالة المطبوعات ، ط1، 1982م: 21 .

(4) : التجديد في لغة االشعراء الاحيائيين ، عادل جاسم البياتي ، مؤسسة الخليج العربي للطباعة والنشر ، ط1 ، 1989م . 11:

(5) لغة الشعر المعاصر، محمود الربيعي، مجلة فصول، العدد: 40، يوليو 1981م، ص: 68.

(6) الشمعة والصباح، د. عبد الكريم راضي جعفر:88.

(7) دور الكلمة في اللغة: 13.

(8) ابن طباطبا، المرجع السابق: 11.

(9) علم الأسلوب وصلته بعلم اللغة، د. صلاح فضل، مجلة فصول، العدد الأول، المجلد الخامس 1984م ص57.

(10) دور الكلمة في اللغة: 104، و زمن الشعر، أدونيس: 40.

(11) رماد الشعر، د. عبد الكريم راضي جعفر: 129.

(12) ابن قدامة، المرجع السابق : 118.

(13) العقد الفريد، ابن عبد ربه الاندلسي327.246هـ،شرحه وضبطه وصححه وعنوان موضوعاته: محمد فؤاد عبد الباقي وآخرون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة،1372هـ .1953م:228/3.

(14) الرثاء في الشعر الجاهلي وصدر الاسلام، بشرى محمد علي الخطيب، بغداد، مطبعة الادارة المحلية، 1977، ص5.

(15) الادب العربي في الاندلس: ص194.

(16) شعر الرثاء العربي واستنهاض العزائم د . عبد الرشيد عبد العزيز سالم ص 31 ، ط1 – دار القلم بيروت – لبنان 1982م.

(17) المصدر نفسه: 7.

(18) المصدر نفسه: 125486.

(19) الحبوبي، المصدر نفسه: 502.

(20) الحبوبي، المصدر نفسه: 553.

(21) الحبوبي، المصدر نفسه: 329.

(22) الحبوبي، المصدر نفسه: 361.

(23) ابن منظور، المرجع السابق: 11/ 491 .

(24) جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي المتوفى: 321هـ،تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين بيروت :1/ 455.

(25) المعجم الادبي ، جبور عبد نور ، دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان ، ط2، 1984 : 186 .

(26) لسان العرب : مادة : شبب

(27) المصدر السابق : مادة : نسب

(28) المصدر السابق : مادة : غزل

(29) القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى المتوفى: 817هـ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، 1426 هـ 2005 ممادة غزل ، وشبب ، ونسب .

(30) المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي المتوفى: 458هـ،تحقيق: خليل إبراهم جفال، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1417هـ 1996م: مادة غزل ، وشبب ، ونسب .

(31) تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي المتوفى: 1205هـ، تحقيق: مجموعة من المحققين،الناشر: دار الهداية: مادة غزل ، وشبب ، ونسب.

[32] نقد الشعر، قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي، أبو الفرج المتوفى: 337هـ، مطبعة الجوائب – قسطنطينية، الطبعة: الأولى، 1302: 123.

[33] الحبوبي، المصدر نفسه: 430.

[34] الحبوبي، المصدر نفسه: 439.

[35] الحبوبي، المصدر نفسه: 385.

[36] الحبوبي، المصدر نفسه: 393.

[37] مقاييس اللغة ، ابن فارس : 115/6 .

[38] : المصباح المنير ، الفيومي : 911/2 – 912 .

[39] العين ، الخليل بن احمد الفراهيدي : 162/7 .

[40] العمدة، ص294.

[41] الوصف في الشعر العربي، عبد العظيم قناوي، مطبعة مصطفى بادي الحلبي، مصر، ط1، 1949، ج42/1.

[42] جوهر الكنز، نجم الدين احمد بن اسماعيل بن الاثير الجلبي ، تحقيق محمد زغلول سلام، ص 72 ، منشأة المعارف الاسكندرية ، 1977م .

[43] عمر دقاق، المرجع السابق: 38 .

[44] الوصف في الشعر العربي عبد العظيم قناوي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط1، 1949م: 344

[45] الحبوبي، المصدر نفسه: 483.

[46] الحبوبي، المصدر نفسه: 485.

[47] قدامة بن جعفر والنقد الادبي ص 343 و الوصف في الشعر العربي ص 42 .

[48] شعر ابن المعتز ، لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي ، تحقيق : يونس أحمد السامرائي، القسم الثاني ، دار الحرية للطباعة ، 1978م: 166 – 167 .

[49] : القصص القرآني في الشعر الأندلسي ، د. أحمد حاجم الربيعي ، وزارة الثقافة ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ط1 ، 2001م : 213 .

[50] الحبوبي، المصدر نفسه: 493.

[51] الحبوبي، المصدر نفسه: 495.

[52] الحشر: 21

المصادر والمراجع

*القرآن الكريم

ابن رشيق القيرواني، أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت ٤٦٣ هـ)، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار الجيل، الطبعة: الخامسة، ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م.

ابن طباطبا، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم ، الحسني العلوي، أبو الحسن (ت ٣٢٢هـ)، عيار الشعر المحقق: عبد العزيز بن ناصر المانع، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة.

ابن عبد ربه الاندلسي، العقد الفريد، شرحه وضبطه وصححه وعنوان موضوعاته: محمد فؤاد عبد الباقي وآخرون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة،1372هـ .1953م.

ابن فارس، أحمد بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

ابن منظور، لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ

أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي المتوفى: 458هـ، المخصص، تحقيق: خليل إبراهم جفال، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1417هـ 1996م.

أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي المتوفى: 321هـ جمهرة اللغة، ،تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين بيروت .

ابي بكر محمد بن يحيى الصولي ،شعر ابن المعتز ، تحقيق : يونس أحمد السامرائي، القسم الثاني ، دار الحرية للطباعة ، 1978م: 166 – 167 .

أحمد حاجم الربيعي ،القصص القرآني في الشعر الأندلسي ، وزارة الثقافة ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ط1 ، 2001م : 213 .

بدوي طبانة، قدامة بن جعفر والنقد الادبي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1954م.

بشرى محمد علي الخطيب، الرثاء في الشعر الجاهلي وصدر الاسلام، بغداد، مطبعة الادارة المحلية، 1977.

جبور عبد نور ، المعجم الادبي ، دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان ، ط2، 1984 .

جمال نجم العبيديّ ، لغة الشعر في القرنين الثاني والثالث الهجريّين ، رسالة دكتوراه ، جامعة بغداد ، 1990.

ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، تر. كمال محمد بشر، الناشر: مكتبة الشباب، د.ط، 1975م.

صلاح فضل، علم الأسلوب وصلته بعلم اللغة، مجلة فصول، العدد الأول، المجلد الخامس 1984م .

عادل جاسم البياتي ، التجديد في لغة االشعراء الاحيائيين ، مؤسسة الخليج العربي للطباعة والنشر ، ط1 ، 1989م .

عبد الرشيد عبد العزيز سالم، شعر الرثاء العربي واستنهاض العزائم ، ط1 – دار القلم بيروت – لبنان 1982م.

عبد العزيز محمد عيسى، الادب العربي في الاندلس، مطبعة الاستقامة، د.ط، د.ت.

عبد العظيم قناوي،الوصف في الشعر العربي مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط1، 1949م.

عبد الكريم راضي جعفر، الشمعة والمصباح (دراسات وبحوث في الشعر والنقد)، الناشر: دار الشؤون الثقافية العامة، رقم الطبعة: الأولى، تاريخ النشر: 2011م

عبد الكريم راضي رماد الشعر (دراسة في البنية الموضوعية والفنية للشعر الوجداني الحديث في العراق)، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، 2014م.

عدنان حسين العوادي ، لغة الشعر الحديث في العراق ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، 1985م .

عمر دقاق، المنهل من الادب العربي، مكتبة دار الفتح، 1996م.

عمران خضير الكبيسي ، لغة الشعر العراقي المعاصر ، الكويت ، وكالة المطبوعات ، ط1، 1982م.

الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري (ت ١٧٠هـ)، كتاب العين، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠ هـ)، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت

قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي، أبو الفرج المتوفى: 337هـ، نقد الشعر، مطبعة الجوائب – قسطنطينية، الطبعة: الأولى، 1302هـ.

مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى المتوفى: 817هـ،القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، 1426 هـ 2005 .

محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي المتوفى: 1205هـ، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين،الناشر: دار الهداية.

محمد سعيد الحبوبي، الديوان، تصحيح وشرح وترتيب، عبد الغفار الحبوبي، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق،2021م.

محمود الربيعي،لغة الشعر المعاصر، مجلة فصول، العدد: 40، يوليو 1981م.

نجم الدين احمد بن اسماعيل بن الاثير الجلبي ،جوهر الكنز، تحقيق محمد زغلول سلام، منشأة المعارف الاسكندرية ، 1977م .